مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون – العدد 75 – 30-11-2025م

Volume 22 - issue no. 75 - 30/11/2025

Pages: 237 - 268 الصفحات: 237 - 268

مرويات عكرمة بن عمار العجلي عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة

– جمعا ودراسة–

NARRATIONS OF IKRIMAH IBN AMMAR AL-IJLI FROM YAHYA IBN ABI KATHEER IN THE FOUR SUNAN

-COLLECTION AND STUDY-

يونس هارون

YUNUSA HARUNA

طالب في مرحلة الدكتوراه في قسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

P.H.D STUDENT IN THE DEPARTMENT OF HADITH SCIENCES IN THE ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINA AL-MUNAWWARAH

Email: yhabuabdillah@gmail.com

Date of Receipt - 2025/08/20 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/08/30 - تاريخ القبول

اعتمادات

Arcif معرفة

دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

doi Foundation

INTERNATIONAL Scientific Indexing

ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

إعداد: يونس هارون
طالب في مرحلة الدكتوراه في قسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Yunusa Haruna
P.H.D Student In The Department Of Hadith Sciences
In The Islamic University Of Madina Al-Munawwarah
yhabuabdillah@gmail.com

مرويات عكرمة بن عمار العجلي عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة
-جمعا ودراسة-

Narrations Of Ikrimah Ibn Ammar Al-Ijli From Yahya Ibn Abi Katheer In The Four Sunan
-Collection And Study-

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٨/٢٠ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٨/٣٠

المستخلص

هـذا البحـث: (مرويات عكرمة بن عمـار العجلي عن يحيى بن أبي كثير فـي السنن الأربعة -جمعا ودراسة-) ؛ الهدف منه: دراسة مرويات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة، لأن الأئمة النقاد ذكروا أنه يضطرب فيها، مع دراسة تحليلية لمرتبته في الجرح والتعديل.

قام البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي.

نتج من البحث أن عكرمة بن عمار العجلي يعد من صغار التابعين، وكان عكرمة بن عمار من جلة الرواة، روى عنه كبار الأئمة، واعترفوا بقدره، روى له الجماعة إلا البخاري، فإنه استشهد به، اختلفت أقوال النقاد في الحكم عليه، وترجح أنه صدوق، حسن الحديث، لكنه ضعيف في يحيى بن أبي كثير، مجموع ما أخرج له أصحاب السنن الأربعة أربعة أحاديث، أخرج أبو داود ثلاثة أحاديث، وأخـرج لـه الترمذي والنسائي وابن ماجه حديثين. حصل في أحدها الاضطراب من شيخه يحيى بـن أبي كثير لا من قِبَله، وانفـرد بالثلاثة الأخرى، حكم على واحد منها بالنكارة الإمامُ البخاريُّ، ولم تتبين علة في اثنين منها، وقد أخرج أحدهما الإمام مسلم في صحيحه، وتبين أن وصف الأئمة

مرويـات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير بالاضطراب، لا يعني أن كل تلك المرويات هكذا، بل هو حكم غالبي.

الكلمات المفتاحية:

عكرمة بن عمار، يحيى بن أبي كثير، السنن الأربعة، الحديث المضطرب.

ABSTRACT

The research: (Narrations of Ikrimah ibn Ammar al-Ijli sfrom Yahya ibn Abi Katheer in the Four Sunans -Collection and Study); aims to study the narrations of Ikrimah ibn Ammar on the from Yahya ibn Abi Katheer in the Four Sunans, as the leading critics have noted that they are inconsistent. The research also includes an analytical study of his actual level in Al-jarh wa At-ta'adil.

The research employed an inductive, analytical, and critical approach.

The research revealed that Ikrimah ibn Ammar al-Ijli is considered one of the younger Tabi'in. He was a prominent narrator whom the great imams narrated from and acknowledged his stature. The Scholars differed in their judgment of him; the research strengthens that he is Saduq, but he is weak concerning Yahya ibn Abi Katheer.

The total number of Ikrima's narrations from Yahya, which are reported by the four Sunan compilers, is four. Abu Dawud narrated three hadiths, at-Tirmidhi narrated two hadiths, al-Nasa'i narrated one hadith, and Ibn Majah also narrated two hadiths.

Inconsistence occurred in one of the hadiths not from Ikrimah, but from his Shaikh Yahya bin Abi Katheer. He was the only one to narrate the other three. Imam al-Bukhari ruled one of them to be objectionable, and no defect was found in the other two, which Imam Muslim included one of them in his Sahih. So it became clear that the scholar's description of Ikrimah ibn Ammar's narrations from Yahya ibn Abi Katheer as inconsistent does not mean that all of those narrations are like that, but rather it is a description of most of them.

Keywords:

Ikrimah ibn Ammar, Yahya ibn Abi Katheer, the Four Sunnahs.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإن من دقة منهج المحدثين وإنصافهم في الحكم على الرواة ومروياتهم ما يعرف بالحكم النسبي، وهو أن يحكموا على الراوي أو مروياته بحكم إضافي بحسب مقتضى الحال في الزمان أو المكان، فيُقبل حديثه تارة، ويرد أخرى لأسباب ودواع اقتضت ذلك، فلم يكن حكمهم على الرواة جزافا تُلقى وتُتَلقى.

وكان من الرواة الذين حكموا عليهم نسبياً عكرمة بن عمار، فقد اختلف النقاد في الحكم عليه جرحا وتعديلا من حيث العموم، وحكموا أيضا على مروياته عن يحيى بن أبي كثير خاصة بالاضطراب، وهو من الرواة المكثرين، روى عنه الجلة من الرواة، وأكثر عنه الناس، وخرج أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير أئمة السنة في مصنفاتهم، فجاء هذا البحث لدراسة مروياته عنه في السنن الأربعة -إذ هي أجل الكتب المصنفة في السنة النبوية بعد الصحيحين، واعتنى مصنفوها بالانتقاء لأحاديث الرواة الذين يخرجون لهم فيها، وإن لم يبلغوا في ذلك منزلة الصحيحين-، بعد تحليل مرتبته في الجرح والتعديل عموما، لتكون منارة على سائر مروياته في كتب السنة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- تعلّقه بعَلَمَين مكثِرَيْن من أئمة الحديث والأثر عكرمة بن عمار وشيخه يحيى بن أبي كثير.

- تعلق البحث بأجل كتب السنة بعد الصحيحين، -السنن الأربعة: سنن أبي داود، جامع الترمذي، المجتبى للنسائي، وسنن ابن ماجه-.

- إخراج الإمام مسلم لبعض مرويات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير على سبيل الانتقاء مما يدل على أن من أحاديثه عنه ما يكون صحيحا، فيحسن دراسة ما أخرج له أصحاب السنن الأربعة إذ أحاديثها موضوعة للاحتجاج.

- يوجد من أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ما احتج به العلماء، فاحتيج إلى دراستها لمعرفة وجه إطلاق الأئمة النكارة على مروياته عنه، وهل تنتفي في بعض المرويات؟.

- قلة الدراسات حول الأحاديث المتكلم فيها في السنن الأربعة مقارنة بالصحيحين مع أهمية ذلك.

- جمْع البحث بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وهو من أهم ما يكون في الدراسات الحديثية؛ بذلك يقف الباحث والقارئ على حقيقة مراد الأئمة النقاد، ودفع التعارض عنها.

الدراسات السابقة:

• أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في صحيح مسلم -جمعا وتخريجا ودراسة-، د. ياسر بن عبد العزيز الرُّبَيع، بحث منشور في مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد الأول-السنة الأولى، جمادى الآخرة، ١٤٣٧هـ.

ولم يشترك هذا البحث مع بحثي إلا في حديث واحد، وهو حديث دعاء استفتاح الصلاة.

• عكرمة بن عمار وحاله في ميزان أئمة الجرح والتعديل. د. محمد عبد الودود محمد علي، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين بأسيوط، الجزء الثاني-العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٨م.

ولم يتعرض البحث لشيء من مروياته.

حدود البحث:

جمْع مرويات عكرمة بن عمار في السنن الأربعة -سنن أبي داود، جامع الترمذي، المجتبى للنسائي، وسنن ابن ماجه-، والحكم عليها، والنظر في اضطراب عكرمة بن عمار فيها أو تفرده بها، مع تحليل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

منهج البحث:

البحث قائم على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي:

- أجمع أقوال أئمة الجرح والتعديل في عكرمة بن عمار.
- أقوم بتحليل تلك الأقوال الواردة فيه.
- أجمع جميع مروياته عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة.
- أدرس تلك المرويات دراسة حديثية نقدية وفق قواعد علوم الحديث، مبينا في ذلك ما توبع عكرمة عليه، وما لم يتابع عليه، واضطرابه فيها من عدمه.
- أبين ما في تلك المرويات من العلل التي تكلم عنها النقاد، وأقارن بينها.

خطة البحث:

يكون البحث في مقدمة، ومبحثين، ثم الخاتمة، والفهارس:

المقدمة: أبين فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: يكون فيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للحافظ عكرمة بن عمار.

المطلب الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه وتحليلها بالاختصار.

المبحث الثاني: مرويات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة.

الخاتمة: أذكر فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول: فيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة لعكرمة بن عمار العجلي

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته: عكرمة بن عمار بن عقبة بن حبيب، العجلي، اليمامي، بصري الأصل[1]، أبو عمار، أحد الأعلام[2].

شيوخه[3]: روى عن الهِرْماس[4] بن زياد -وله صحبة-، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبي زُمَيل سماك بن الوليد الحنفي، وضمضم بن جوس، وشداد بن عمار، وطارق بن عبد الرحمن، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والقاسم بن محمد، ومكحول، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وهشام بن حسان، وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه شعبة، والثوري، ووكيع، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وقراد أبو نوح، وعمر بن يونس اليمامي، وأبو النضر، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وزيد بن الحباب، وسلم بن إبراهيم الوراق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعاصم بن علي، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهم.

مكانته: يعد من صغار التابعين، لأنه روى عن الهرماس بن زياد -وله صحبة-، وقد عده الحافظ ابن حجر في الطبقة الخامسة من التابعين، -وهم صغار التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من أحد منهم[5]-، وقال ابن حبان -وقد جعله في طبقة التابعين-: «أدخلناه في هذه الطبقة؛ لأن له لقيا وسماعا من الصحابي، ومتى صح ذلك؛ دخل في جملة التابعين، سواء قَلَّت روايته، أو كَثُرت»[6]، وقال الذهبي: «وينزل إلى هشام بن حسان، ونحوه، مع أنه قد لقي صحابيا، وهو الهرماس بن زياد، فعداده إذا في التابعين الصغار»[7].

كان الثوري يجل عكرمة بن عمار إجلا عظيما، ويحرص على مروياته، ويذكره بالفضل، فعن عبد الرحمن بن مهدي: حضرت سفيان بمكة، يكتب عن عكرمة بن عمار، وهو جاث على

(١) انظر: الثقات للعجلي (١٤٤/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٧)، الثقات لابن حبان (٢٣٣/٥)، تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٥٦)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣).

(٣) انظر في شيوخه وتلاميذه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/٢٠-٢٥٨)، تهذيب التهذيب (٢٦١/٧).

(٤) المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء (ص: ٢٩٠).

(٥) تقريب التهذيب (رقم: ٤٦٧٢).

(٦) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٤).

ركبتيه، وجعل يوقفه، سمعت فلانا؟، سمعت فلانا؟ قال: فقلت له: يا أبا عبد الله، أكتب لك؟، قال: لا، ليس يكتب سماعي غيري»[1]، وقال ابن مهدي أيضا: «قال لي سفيان -وهو مختف عندي-: ادع لي عكرمة بن عمار، فأتيته به، فقال: كيف حديث أبي زُمَيل؟ فقال: حدثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت أسأل الناس عن ليلة القدر، فذكر عن النبي ﷺ هذا الحديث في ليلة القدر، فلما كان بالعشي أتاه ناس من أصحاب الحديث، فقال: حدثنا شيخ من أهل اليمامة، قال: حدثنا أبو زميل، حتى فرغ منه، ثم التفت إلي، فقال: كيف رأيت حفظته؟، قلت: نعم»[2].

وروى عن عكرمة شعبة بن الحجاج أيضا[3]، وحرص عليه يحيى القطان، وروى عنه[4]، -وكانا ممن لا يروي إلا عن ثقة، ويشددان في السماع-، وقد روى عنه الناس، واجتمعوا إليه، فعن صالح بن محمد الأسدي، قال: «وقدم عكرمةُ البصرةَ، فاجتمع إليه الناس، فقال: ألا أراني فقيها، وأنا لا أشعر»[5]، وقال أيضا: «روى عنه الناس»[6].

وكان عكرمة مُجِلا للسنة والاتباع، مجانبا للأهواء وأهل الابتداع، فعن سليمان بن حرب يقول: «قدِم علينا عكرمة بن عمار من اليمامة، فرأيته فوق سطح، يخاصم أهل القدر في القدر»[7]، وقال معاذ بن معاذ: «كنت أنا وخالد بن الحارث عند عكرمة بن عمار حين قدم في مسجد أبي رزين، فأقبل على الناس، فقال: أحرج على رجل إن كان يرى القدر؛ إلا قام، وخرج عني، فإني لا أحدثه»[8].

قال عاصم بن علي: «كان مستجاب الدعوة»[9]، وقال الذهبي: «الحافظ، الإمام، أبو عمار العجلي، البصري، ثم اليمامي، من حملة الحجة، وأوعية الصدق»[10].

روى له الجماعة إلا الإمام البخاري، فاستشهد به[11]، وقال الذهبي: استشهد به البخاري،

---

(١) المعرفة والتاريخ (٧٢٣/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٩/٦)، تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، سير أعلام النبلاء (١٣٨/٧).
(٢) تاريخ بغداد (١٨٥/١٤).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٨/٦).
(٤) كما سيأتي.
(٥) تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧).
(٦) تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧)، وسيأتي كلامه كاملا.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٩/٦).
(٨) المصدر نفسه (٦/ ٤٧٩).
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٢٠)، تاريخ الإسلام (١٥٣/٤)، الكاشف (٣٣/٢).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٤).
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٤/٢٠).

ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيرا، وأكثر له من الشواهد»[1].

وفاته: توفي ببغداد، في شهر رجب، سنة تسع وخمسين أو ستين ومائة[2].

المطلب الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في عكرمة بن عمار وتحليلها باختصار

أولا: أقوال من عدَّله:

قال ابن شاهين: «وسئل أيوب عنه، فقال: «لو لم يكن عندي ثقة؛ لم أكتب عنه»[3].

وقال وكيع بن الجراح فيه: «وكان ثقة»[4].

وقال علي ابن المديني: «قال يحيى بن سعيد: سمعت عكرمة بن عمار يملي حديث سلمة بن الأكوع الطويل في مرحب على الفضل بن الربيع، فلم يكن معي شيء أكتبه فيه، فحملته عن بشر بن السري كتبه، ثم أملاه علي وعلى محمد ابني»[5].

قال ابن معين: عكرمة بن عمار أثبت من أيوب بن عتبة[6]، وقال الدارمي في سؤالاته لابن معين: «قلت: أيوب بن عتبة أحب إليك، أو عكرمة بن عمار؟ فقال: «عكرمة أحب إلي، أيوب ضعيف»[7].

وقال فيه أيضا: «ثقة»[8]، ومرة قال: «كان عكرمة بن عمار أُمِّيا، وكان حافظا[9]، وقال أيضا: «صدوق، ليس به بأس»[10]، وأيضا قال فيه: «ثقة ثبت»[11]، وقال: «ثقة، يكتبون حديثه»[12]، وقال

---

(١) المصدر السابق (٧/ ١٣٥).

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٢٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٣)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٢٦٣).

(٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٧٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢٨)، (٧/ ١٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٥) التاريخ الكبير -تاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثالث - (١/٢٢٤)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥).

(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان- (ص: ٦٦).

(٧) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- (ص: ٦٧، ١٤٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٢٦٠)، سير أعلام النبلاء (٧/١٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٨) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤/١٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٧٩)، سير أعلام النبلاء (٧/١٣٤، ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/٢٦٢).

(٩) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤/٢٦٦، ٢٨٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٢٥٩-٢٦٠)، تاريخ الإسلام (٤/١٥٣)، سير أعلام النبلاء (٧/١٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/٢٦٢).

(١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان- (ص: ٥٢)، التاريخ الكبير -تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث (١/٣٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٧/١٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠-١١) عن الدارمي، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٩١).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٩).

فيه: «ثبت»[1].

وقال علي بن المديني: «كان عند أصحابنا ثقة ثَبْتا»[2].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش: «عكرمة بن عمار صدوق، في حديثه نكرة، روى عنه شعبة، وسفيان، ويحيى، وعبد الرحمن»[3].

وقال ابن عمار: «عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيرا[4]، وقال في موضع آخر: «عكرمة بن عمار شيخ اليمامة، وهو أثبت من الملازم بن عمرو»[5].

وقال أحمد بن صالح: «أنا أقول: إن عكرمة ثقة، فأحتج به وبقوله، لا شك فيه»[6].

وقال العجلي: «ثقة، عِجلي من أهل اليمامة، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث»[7].

وقال يعقوب بن شيبة: «كان ثقة ثبتا»[8].

وقال أبو داود: «ثقة، لما اجتمع الناس عليه فسألوه عن الأحاديث التي كانت عنده، فقال: يا قوم، كنت فقيها وأنا لا أدري، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو»[9]، وقال الآجري أيضا: «سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أبي كثير، أعني مَن أعلاهم في يحيى؟، فقال: هشام الدستوائي، والأوزاعي، قلت: ومعمر؟، قال: لا، قلت: عكرمة بن عمار؟، قال: عكرمة مضطرب الحديث، قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عمرو»[10].

وقال أبو حاتم: «كان صدوقا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٣)، تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٠/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٥/٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠).

(٦) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٧٧)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٧) الثقات للعجلي(٢/ ١٤٤)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، سير أعلام النبلاء (١٣٥/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٦٤-٢٦٥)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(١٠) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧).

أبي كثير بعض الأغاليط»[1].

وقال صالح جزرة: «صدوق، في حديثه شيء»[2].

وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي، قال: عكرمة بن عمار كان يتفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد، قال: وقدم عكرمةُ البصرةَ، فاجتمع إليه الناس، فقال: ألا أراني فقيها وأنا لا أشعر[3]، وقال أيضا: «عكرمة بن عمار: صدوق إلا أن في حديثه شيئا، روى عنه الناس»[4].

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف الحافظ: «عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن إياس يعني: ابن سلمة بن الأكوع، بأشياء لا يشاركه فيها أحد»[5].

وقال النسائي: «ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير»[6].

وقال زكريا بن يحيى الساجي: «عكرمة بن عمار هو صدوق، روى عنه شعبة، والثوري، ويحيى بن سعيد القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازما على عكرمة بن عمار»[7].

وقال ابن عدي: «وهو مستقيم الحديث، إذا روى عنه ثقة»[8].

وقال الدارقطني: عكرمة بن عمار يمامي ثقة[9].

وقال ابن شاهين: «ليس به بأس، صدوق»[10]

وقال ابن القطان: «ثقة، وكان يدلس، ولم يضره؛ إذ لم يكن له كتاب، لأنه كان يحفظ، إلا أنه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٢/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٧/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧).

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١-٢٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٨٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٧٧)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

غلط فيما يروي عن يحيى بن أبي كثير وخلط، وعن غيره، فلا بأس به»[1].

أقوال من جرحه:

قال ابن المديني: «سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، فضعفها، وقال: ليست بصحاح»[2].

وقال أحمد: «كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار، وضربه»[3]، وقال أيضا: «كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار، يقول: هو أثبت حديثا منه»[4].

قال علي بن المديني: «إذا قال عكرمة بن عمار: سمعت يحيى بن أبي كثير، فانبذ يدك منه، وهشام أرفع قدرا، وشيبان صحيح الحديث»[5]، وقال مرة: «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها»[6].

وقال أحمد: «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح»، قال عبد الله: «قلت له: من عكرمة أو من يحيى؟، قال: لا، إلا من عكرمة»، وقال في موضع آخر: «أتقن حديث إياس بن سلمة يعني عكرمة[7]، وقال مرة: «وعكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير»[8]، وقال صالح: قال أبي: عكرمة بن عمار لا أجيب فيه بشيء، وقال: في غير يحيى بن أبي كثير أرجو[9].

وقال أبو زرعة الدمشقي: «وسمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وقال: عكرمة أوثق الرجلين»[10].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٩).

(٢) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (١/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٨٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (١/ ١٥٣)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٠)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (١/ ١٥٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٨٠).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٠)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (٢/ ٤٩٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٨)، الضعفاء والمتروك ن لابن الجوزي (٢/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣).

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (٣/ ١١٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٥٨).

(٩) الجامع لعلوم الإمام أحمد -الرجال- (١٨/ ٢٥٢)، عزوه إلى مسائل صالح (٩٣١).

(١٠) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٥٣)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٥٨-٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

وقال أحمد -لما ذكر قول يحيى القطان في أنه يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار-، قال: ملازم ثقة، عكرمة بن عمار مضطرب عن غير إياس بن سلمة، وكأن حديثه عن إياس بن سلمة صالح[1]، وقال الفسوي: حدثني الفضل بن زياد قال: سألت أبا عبد الله، قلت: هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو، وهؤلاء؟، فقال: عكرمة فوق هؤلاء -أو نحو هذا-، ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث»[2]، وقال أبو داود: كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو[3]، وقال حرب: قال أحمد: عكرمة بن عمار ليس هو في يحيى بن أبي كثير بذاك، وقدم هشاما عليه في يحيى، وقال: وهو في غير يحيى ثبت»[4].

وقال البخاري: «عكرمة بن عمار يضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب»[5]، وقال أيضا: «وعكرمة بن عمار يغلط الكثير في أحاديث يحيى بن أبي كثير»[6]، ومرة قال: «عكرمة بن عمار منكر الحديث»[7].

وقال الترمذي: «وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى»[8].

وفي كتاب ابن الجارود: «مضطرب في حديث يحيى، لم يكن عنده كتاب، عطية وأبو نضرة أحب إلي منه»[9].

وقال ابن حبان: «وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير؛ ففيه اضطراب، كان يحدث من غير كتابه»[10].

وقال الحاكم أبو أحمد: «جل حديثه عن يحيى، وليس بالقائم»[11].

وقال فيه ابن حزم: «وهو ممن قد صح عليه وضع الحديث، أو سوء الحفظ، أو الخطأ الذي

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (٣٧٩/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٥٨-٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٣٥/٧-١٣٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦١-٢٦٢).

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧١)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٣) «سؤالات الآجري» (٣٦١).

(٤) مسائل حرب (ص: ٤٨٠).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٧٨)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٢).

(٦) العلل الكبير للترمذي -ترتيب أبي طالب- (ص: ٢٤١).

(٧) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (١/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٨) سنن الترمذي (٣/ ٣٣٥).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٨).

(١٠) الـ ت لابن حبان (٥/ ٢٣٣).

(١١) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

لا يجـوز معهمـا الرواية عنـه»[1]، وقال أيضا: «وفيهـا عكرمة بن عمار، وهو منكـر الحديث جدا، وقـد روينا من طريقه حديثا موضوعا مكذوبا من طريـق هذا الإسناد نفسه...، فظهر كذب رواية عكرمـة بن عمار بـ لا إشـكال فيه، ولا يخلو ضرورة هذا الخبر من أن عكرمة بن عمار وضعه، أو أخذه عن كذاب وَضَعَه، فدلسه هو إلى أبي زُمَيل، وكلتاهما مسقطة لعدالته مبطلة لروايته»[2].

وقـال البيهقـي: «عكرمة بن عمار اختلـط في آخر عمـره، وساء حفظه، فروى مـا لم يتابع عليه»[3].

تحليل الأقوال فيه وبيان مرتبته

بالنظر إلى أقوال الأئمة في عكرمة بن عمار العجلي نرى أن منهم من نُقل عنه فيه أكثر من قـول، ومنهم من كان حكمه مطلقا بالتوثيق أو التضعيف، ومنهم من كان حكمه مقيدا كذلك، على تفاوت في عباراتهم توثيقا أو تضعيفا.

فممـن وثقه مطلقـا أيوب ووكيع، وابن معين، وابن عمار وأحمد بن صالح، والعجلي، ويعقوب بـن شيبـة والدارقطني وابن القطـان، ووثقه بقيد أن في حديثه عن يحيى بـن أبي كثير اضطراب الإمام أبو داود، وقيد التوثيق بأنه كثير الغلط إسحاق بن أحمد بن خلف الحافظ، وقيده ابن عدي بأن يكون الراوي عنه ثقة، وقيده ابن القطان بأنه غلط وخلط في روايته عن يحيى بن أبي كثير.

وكذلـك من لم يجعله في أعلى مراتب التوثيق، فابن خراش وأبو حاتم وصالح جزرة وصالح الأسـدي والساجي وابن شاهين حكموا عليه بالصدوق، وذكر ابن خراش أن في حديثه نكرة، وأبو حاتـم قال: وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وصالح جزرة قال: في حديثه شيء، وقيده الأسدي بقوله: إلا أن في حديثه شيئا، روى عنه الناس، والساجي ذكر في كلامه أن يحيى القطان ضعفه في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، والنسائي قال: ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير.

أمـا الإمام يحيى بن سعيد القطان فكان يضعفه فـي حديثه عن يحيى بن أبي كثير، ويفضل عليـه مـلازم بن عمرو، ومع ذلك حرص علـى الرواية عنه، حتى إنه لم يكن معـه ما يكتب به عنه مباشرة، فكتب عنه بواسطة بشر السري، وملازم هذا لم أقف على كلام للقطان فيه خاصة، وقد وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود وأبو حاتم: لا بأس به[4]، فخلاصة حال ملازم أنه ثقة، فعليه لا ينزل درجة عكرمة عن مرتبة الثقة عن القطان، لأن القطان

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤/ ١٨).
(٢) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٦/ ٢٣-٢٤).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٨/٥٢٦-٥٢٧)، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٧/١٨٦).
(٤) انظر الأقوال في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/١٨٨-١٩١)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٤-٣٨٥).

ممن ينتقي الشيوخ ولا يروي إلا عن ثقة[1]، ويستأنس بكلام ابن المديني لتأييد هذا، فإنه ذكر أن عكرمة ثقة ثبت عند أصحابه، ثم ضعفه في حديث ابن أبي كثير.

والإمام أحمد ضعفه في يحيى أيضا، ولما نقل قول يحيى القطان في تقديم ملازم عليه ذكر أن ملازما ثقة، ولكنه خالف القطان، فقدم عكرمة بن عمار على ملازم -كما حكى عنه أبو داود والفسوي-، وحكم على عكرمة بأنه ثبت في غير حديث يحيى بن أبي كثير، وما ورد من أنه قال: لا أجيب فيه بشيء، ففيه قوله: في غير يحيى بن أبي كثير أرجو، مما يدل على أنه لعله لم تتحقق عنده آنذاك الحكم عليه، مع ثبوت ضعفه عنده في روايته عن ابن أبي كثير، ثم حكم عليه بعد ذلك، وبين أيضا أنه متقن لحديث إياس بن سلمة، وأما الإمام البخاري فضعفه في روايته عن ابن أبي كثير، وبين السبب، وهو أنه لم يكن عنده كتاب، فكان يعتمد على حفظه، -وعلى نحو هذا القول ابن الجارود، وابن حبان-، ونقل البيهقي عن البخاري أنه قال فيه منكر الحديث -تضعيفا مطلقا-، والترمذي أيضا ذكر أنه ربما يهم في حديث يحيى، وحكم عليه الحاكم أبو أحمد بأن جل حديثه هي عن ابن أبي كثير، وليس بالقائم، وذكر البيهقي أنه اختلط في آخر عمره، وساء حفظه، وتشدد الإمام ابن حزم وبالغ فحكم عليه بالسقوط، بل وبالكذب.

أما الذي ضعفوه، فأكثرهم ضعفه في روايته عن يحيى بن أبي كثير.

فيتلخص من حال عكرمة بن عمار ما يأتي:

أولا: تكاد تتفق أقوال الحفاظ على ضعفه في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وأنه يضطرب فيها ويغلط، فجل الأئمة سواء من الموثِّقين له أو المضعِّفين أثبتوا فيه هذا الضعف والاضطراب، ولم يرد عن أحد منهم -فيما وقفت عليه- معارضة هذا الحكم فيه.

ثانيا: أن السبب في ضعفه أنه لم يكن عنده كتاب، بل كان يعتمد على حفظه، فتختلط عليه تلك المرويات، فيضطرب ويخلط فيها، وقد صرح بهذا السبب الإمام البخاري وابن الجارود وابن حبان، وهو مقتضى وصفه بالاضطراب الذي تواردوا على ذكره في تضعيفه، وصرح بعضهم بأنه يخلط، وفي كلا اللفظين بيان لوجه التضعيف وسببه، وذكر الإمام البيهقي سببا آخر، وهو أنه اختلط بأخرة، وساء حفظه، وهذا السبب متأخر، لأنه في آخر عمره، يستفاد منه ازدياد ضعفه واضطرابه وقتَه، لأن كلام أولئك الأئمة مطلقا في كل أحواله، لكن البيهقي تفرد بوصفه بالاختلاط، فلم أقف عليه عند من تقدمه من الأئمة النقاد، ولا ميزوا بين الرواة عن عكرمة بما يبين الآخذين عنه قبل الاختلاط أو بعده، ولم يتابع البيهقي على ذلك أحد من المتأخرين.

ثالثا: يظهر -والله أعلم- من مجوع كلام الأئمة النقاد في حاله عموما أنه صدوق في غير حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وثقة في حديث إياس بن سلمة، ذلك أن كثيرا من الأئمة حكموا

(١) انظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٥٣)، سؤا ت أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٣٠-٣٣١)

عليه بذلك، وهي مرتبة وسطى بين التوثيق والتضعيف، ففيها جمع بين الأقوال فيه، وأيضا كثير ممن تكلم فيه قيد كلامه بأنه يغلط أو يخطئ، -كما في كلام ابن خراش، وأبو حاتم، وصالح جزرة، وصالح الأسدي، وإسحاق بن أحمد بن خلف الحافظ والنسائي-، وهو بيان نابئ عن علم بمروياته وحاله، فلا يصلح عدم اعتباره، وكونه يعتمد على حفظه، ولم يكن عنده كتاب، -مع ما يفهم من مجموع كلام النقاد أنه لم يكن من الحفاظ الكبار المتقنين-، معرض لوقوع الغلط في بعض مروياته كما هو معروف، فقد ذكر الأئمة أن الاعتماد على الحفظ قد يكون مظنة الوقوع في الغلط، فذكر عند أبي نعيم حمادُ بنُ زيد وابنُ علية، وأن حماداً حفظ عن أيوب، وابن علية كَتَب، فقال: «ضَمِنْت لك أن كل من لا يرجع إلى كتاب؛ لا يؤمن عليه الزلل»[1]، وقال أحمد: «ما كان أحد أقل سقطا من ابن المبارك، كان رجلا يحدث من كتاب، ومَن حدث من كتاب؛ لا يكاد يكون له سقط كبير شيء، وكان وكيع يحدث من حفظه، ولم يكن ينظر في كتاب، وكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل!»[2]، وكان الكتاب عندهم مما يثنون به على الراوي، وكانوا يقدمون صاحب الكتاب على من ليس عنده كتاب إلا إذا كان قوي الحفظ والذاكرة، -كابن أبي ذئب[3] وحماد بن زيد[4]، والأعمش[5]، وحريز بن عثمان[6]، ونحوهم-، كما في كلام الإمام أحمد السابق، وقال أيضا: «إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن؛ فعبد الرحمن أثبت، لأنه أقرب عهدا بالكتاب»[7]، وقال يزيد بن هارون: «أدركت البصرة، واذا اختلفوا في حديث نطقوا بكتاب عبد الوارث»[8]. يقول الخطيب البغدادي: «وإذا سلم الراوي من وضع الحديث، وادعاء السماع ممن لم يلقه، وجانب الأفعال التي تسقط بها العدالة، غير أنه لم يكن له كتاب بما سمعه، فحدث من حفظه، لم يصح الاحتجاج بحديثه، حتى يشهد له أهل العلم بالأثر والعارفون به؛ أنه ممن قد طلب الحديث، وعاناه، وضبطه وحفظه، ويعتبر إتقانه وضبطه بقلب الأحاديث عليه»[9].

فالراوي إذا لم يكن له كتاب لا بد وأن يكون ضابطا متقنا قوي الحفظ، وإلا وقع في بعض الخطأ، لأن الحفظ خوان كما قال بعض الأئمة، فكون عكرمة بن عمار لا كتاب له، ولم يشهد له هؤلاء الأئمة النقاد بقوة الضبط والإتقان، بل ظاهر كلامهم يدل على أنه لم يكن بتلك المنزلة، مما يبين أن في روايته شيء من الغلط، فهو ينزل عن مرتبة الثقة المطلق إلى الصدوق اعتبارا

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٦٧)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ١٠).
(٢) المصدر نفسه (٢/ ١١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٤).
(٣) الطبقات الكبرى (٤٥٦/٥)، تاريخ بغداد (٥١٥/٣).
(٤) انظر كلام أحمد فيه: العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروذي وغيره- (ص: ١٦٢).
(٥) الثقات للعجلي (٤٣٢/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٧/١٢).
(٦) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧٢/٥).
(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ١١).
(٨) التمييز لمسلم (ص: ١٧٨).
(٩) المصدر السابق (١/ ١٣٥).

بجميع أقوالهم فيه.

أمـا بعض أقوال الإمام ابن معين المفيدة بأنه فـي المرتبة العليا من الثقة كقوله: ثقة ثبت، فـي بـ ض أقوالـه فليست على ظاهرها، بل تحمل على ما مضى، لأن بقية أقواله -وهي أكثر- تفيد بأنـه فـي مرتبة أدنى من ذاك، وأيضا قـارن بينه وبين أيوب بن عتبـة اليمامي، وهو عنده ضعيف الحديـث، فإنه قال فيه لما سأله ابن الغلابي عنه: «ضعيف»، فعاوده فقال: «ليس بذاك القوي»[1]، وقال أيضا: «ليس بشيء»[2]، وقال مرة: «ليس بالقوي»[3]، فمقارنة عكرمة بن عمار بأيوب بن عتبة الـذي هـو عنده ضعيف مطلقا يشير إلى دُنُوِّ منزلة عكرمة عن الثقة، وإلا لَمَا تَأَتَّت المقارنة، ونحو هـذا تفضيل الإمام يحيى القطان ملازمَ بنَ عمـرو عليه، وقد وَثَّق ملازما ابن معين، وأحمد، وأبو زرعـة والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود وأبو حاتـم: لا بأس به[4]، ولم أقف على كلام للقطان فيه خاصة، وخلاصة حال ملازم أنه ثقة، وقد أثبت كونه ثقة الإمام أحمد لما نقل تفضيل القطان إيـاه علـى عكرمة، ثم لم يرتض ذلك؛ ففَضَّـل عكرمةَ عليه، فبهذه المقارنـة لا يكون عكرمة بعيد المنزلة عن ملازم.

وقـول ابن المديني بأنه ثقة ثبت عند أصحابهـم، فإنه بنفسه ضعفه في يحيى بن أبي كثير، ونقـل أيضا عـن القطان أنه يضعف أهل اليمامـة، عكرمة وضربه، فدل علـى أن ذلك القول ليس مطلقـا أيضـا، ثم إن للمقيد زيادة علم، والموثق بالإطلاق ليس نافيا للقيد، لأنه لم يـ عرض له كما في قواعد الترجيح في الجرح والتعديل[5].

وما وجد من كلام بعضهم من تضعيف مطلق أو وصف غلطه بالكثرة، فلعل ذلك لأن رواياته كثيـرة عـن يحيى بن أبي كثير -كما ذكر الحاكم أبو أحمـد-، فعليه يكون غلطه كثيرا بالنسبة إلى ذلـك، ويؤيـد كون عكرمة لا ينزل عن درجة الصدوق أن ممن وثقـه أئمة موصوفون بالتشدد كابن معين، ويعقوب بن شيبة.

وأمـا قـول ابن حزم فيـه ففيه تشدد ومبالغة، فلـم يضعف عكرمة تضعيفـا شديدا أحد من الأئمـة قبله، ولا تابعه عليه أحد بعده، فضلا عن رميه بالوضع، وقد بالغ في الرد عليه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، لأن ابن حزم قال كلامه في عكرمة في معرض تضعيفه لحديث أخرجـه الإمام مسلم في صحيحه، فقال المقدسي: «وهو كلام رجل مخرف شك فيه خَدَمَةُ كتابِ مسلم، ونسب إلى الغفلة، عما اطلع هو عليه، وصرح أن عكرمة بن عمار وضعه، وهو ارتكاب طريق

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٠١، ٣٧٤)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز- (٧٢/١)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٨٦/٤)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (١٣٨/٤).

(٢) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٨٦/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٣/٢).

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (١٣٨/٤).

(٤) انظر الأقوال في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٨/٢٩-١٩١)، تهذيب التهذيب (٣٨٤/١٠-٣٨٥).

(٥) ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف (ص: ٥٥-٥٦).

لم يسلكه أئمة أهل النقل وحفاظ الحديث، فإنا لا نعلم أحدا منهم نسب عكرمة إلى الوضع البتة، وهم أهل زمانه الذين عاصروه، وعرفوا أمره، بل وثقوه وحملوا عنه، واحتجوا بأحاديثه، وأخرجوها في الدواوين الصحيحة، واعتمد عليه مسلم في غير حديث من كتابه الصحيح، ورواه عنه الأئمة، مثل عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وأبي عامر العقدي، وزيد بن الحباب، فمن بعدهم، وهم الأئمة المقتدى بهم في تزكية الرواة الذين شاهدوهم، وأخذوا عنهم»[١].

فالخلاصة: عكرمة بن عمار العجلي صدوق، إلا في يحيى ابن أبي كثير، فهو مضطرب في روايته عنه، وقد أكثر مسلم الاستشهاد به كما قال الحاكم[٢].

قال الحافظ الذهبي: «ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير؛ فمضطرب»[٣]، وفي موضع آخر: «صدوق، مشهور»[٤]، وفي موضع آخر أيضا قال: «يهم»[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب»[٦].

رابعا: تفرد البيهقي بوصف عكرمة ابن عمار بالاختلاط، ولم أقف على من ذكر ذلك غيره، ووُصِف أيضا بالتدليس، -كما في كلام أبي حاتم[٧]-، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة[٨]، -مَن أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومن الأئمة من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبِلَه[٩]-.

خامسا: ما سبق من كون روايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة حكم مطلق، لا يعني أن كل مروياته هكذا، بل قد يكون ضابطا لبعضها، بل ذكر صالح بن محمد الأسدي في كلامه أن غلطه في يحيى بن أبي كثير يقع له في الأحاديث الطوال، وقد أخرج له الإمام مسلم بعض مروياته عن يحيى على سبيل الانتقاء، وكذلك في مروياته خارج الكتب التي اشترطت الصحة ما توبع عليه، وقد يكون الاضطراب من الرواة عنه، أو من شيخه يحيى،-كما سيتبين من خلال دراسة مروياته في السنن الأربعة في هذا البحث-، ويؤيد هذا قيد ابن عدي في قوله: «مستقيم الحديث، إذا روى عنه ثقة». فهذا القيد متعلق بالرواة عن عكرمة، ويدل على أن من الاضطراب الواقع في مروياته

---

(١) انظر: المصباح في عيون الصحاح لعبد الغني المقدسي (ص: ٤٩)، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (٢/ ٦٤٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٧).

(٣) الكاشف (٢/ ٣٣).

(٤) المصدر السابق (٧/ ١٣٧).

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٩١).

(٦) التقريب (رقم: ٤٦٧٢).

(٧) المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص: ٧٣)، التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص: ٤٣)، أسماء المدلسين للسيوطي (ص: ٧٥).

(٨) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٢).

(٩) المصدر نفسه (ص: ١٣).

ما ليس منه.

والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني:

مرويات عكرمة بن عمار العجلي عن يحيى بن أبي كثير في السنن الأربعة

الحديث الأول:

حديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك».

أخرجه أبو داود[١] -ومن طريقه البيهقي[٢] والبغوي[٣] - عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، عن ابن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، قال: حدثني أبو سعيد، فذكره،

وأخرجه أحمد[٤]،

وأخرجه النسائي[٥] عن عمرو بن علي، وابن خزيمة[٦] وابن المنذر[٧] عن محمد بن المثنى، وأبو نعيم[٨] عن أبي عبيد،

أربعتهم -أحمد، وعمرو بن علي، وابن المثنى، وأبو عبيد- عن ابن مهدي، به، نحوه،

وأخرجه ابن ماجه[٩] من طريق عبد الله بن رجاء، عن عكرمة بن عمار، به، نحوه،

وأخرجه النسائي[١٠] والحاكم[١١] من طريق قاسم بن يزيد الجرمي، وابن ماجه[١٢] من طريق علي بن أبي بكر، والحاكم[١٣] من طريق أبي يحيى عبد الصمد بن حسان المروذي،

---

(١) سنن أبي داود (١/ ٤-٥، رقم ١٥).
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٢، رقم ٤٨٣).
(٣) شرح السنة للبغوي (١/ ٣٨١، رقم ١٩٠).
(٤) مسند أحمد (١٧/ ٤١٢، رقم ١١٣١٠).
(٥) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٨٦، رقم ٣٧).
(٦) صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٩، رقم ٧١).
(٧) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١/ ٣٤٠، رقم ٢٩٠).
(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ٤٦).
(٩) سنن ابن ماجه (١/ ١٢٣، رقم ٣٤٢).
(١٠) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٨٦، رقم ٣٦).
(١١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٥٩، ٢٦٠، رقم ٥٥٨، ٥٥٩).
(١٢) سنن ابن ماجه (١/ ١٢٣، رقم ٣٤٢).
(١٣) المصدر السابق (١/ ٢٥٩، رقم ٥٥٨).

والحاكم[1] أيضا من طريق زيد بن أبي الزرقاء،

عـن سفيـان الثوري، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبـي كثير، عن عياض بن عبد الله، نحوه.

وأخرجه ابن ماجه[2] وابن خزيمة[3] عن محمد بن يحيى، والحاكم[4] والبيهقي[5] من طريق الحسين بن الفضل البجلي،

قال: حدثنا سلم بن إبراهيم الوراق قال: حدثنا عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال، عن أبي سعيد، نحوه،

وأخرجـه ابـن حبان[6] مـن طريق إسماعيل بن سنـان، قال: حدثنا عكرمة بـن عمار، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال الأنصاري،

وأخرجه النسائي[7] والطبراني[8] من طريق عبيد بن عقيل، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحوه،

وأخرجـه الحاكـم[9] والبيهقي[10] من طريق الوليد، عـن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ، مرسلا،

الحكم على الرواية:

هذا الحديث أخرجه من أصحاب السنن الأربعة أبو داود وابن ماجه من طرق.

واختلـف فيـه على عكرمة بن عمار، فـرواه عبد الرحمن بن مهدي وعبـد الله بن رجاء عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ورواه سفيان الثـوري عنـه عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن عبـد الله، وذكر الدارقطني[11] أن عبد الملك بـن الصباح رواه كرواية الثوري، ورواه سلم بن إبراهيم الوراق وإسماعيل بن سنان عنه عن يحيى بـن أبي كثير، عـن عـ اض بن هلال، عن أبي سعيد، ورواه عبيد بـن عقيل، عنه، عن يحيى بن أبي

(١) المصدر نفسه (١/ ٢٦٠، رقم ٥٥٩).
(٢) سنن ابن ماجه (١/ ١٢٣، رقم ٣٤٢).
(٣) صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٩، رقم ٧١).
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٦٠، رقم ٥٦٠).
(٥) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٢، رقم ٤٨٤)، السنن الصغير للبيهقي (١/ ٣٨، رقم ٦٧).
(٦) صحيح ابن حبان (٤/ ٢٧٠، رقم ١٤٢٢).
(٧) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٨٦، رقم ٣٥).
(٨) المعجم الأوسط (٢/ ٦٥-٦٦، رقم ١٢٦٤).
(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٦٠، رقم ٥٦٠).
(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٢، رقم ٤٨٥).
(١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/ ٢٩٧).

كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

الإمـام عبد الرحمـن بن مهدي وسفيان بـن سعيد الثوري إمامان مشهـوران، وعبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني البصري؛ صدوق، يهم قليلا[١]، وسلم بن إبراهيم الوراق البصري، قال فيه ابـن معين: «كذاب»، وقـال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وإسماعيل بن سنان، أبـو عبيـدة العُصفُري؛ قال فيه أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وعبد الملك بن الصباح هو المسمعي، وهو وعُبيد بن عَقيل الهلالي، أبو عمرو البصري؛ صدوقان[٤]،

فالخلاف على عكرمة بن عمار في موضعين:

الأول: في اسم الراوي الذي رواه عن أبي سعيد الخدري، ويظهر أن عكرمة هو الذي اضطرب فـي اسمه، لأن الـرواة رووه عنه على أوجه مختلفة، وفيهم ثقات أثبـات -ابن مهدي والثوري، وقد اختلفا عنه كذلك-، والصواب في اسم الراوي هو عـ ض بن هلال، رجحه الإمام محمد بن يحيى الذهلـي -كما فـي سنن ابن ماجه[٥]-، وابن حبـان[٦]، والحاكم[٧] مستندا إلـى الإمام البخاري، وكذلـك مسلـم أيضا[٨]، قال ابن خزيمـة: «وهذا هو الصحيح، هذا الشيـخ؛ هو عـ ض بن هلال، روى عنـه يحيى بـن أبي كثير غير حديث، وأحسب الوهم من عكرمة بن عمار حين قال: عن هلال بن عياض»[٩].

الموضع الثاني: رواه جميع الرواة عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن عـ اض بن هلال، عن أبي سعيـد الخـدري، ورواه عبيد بن عقيل وحده عنـه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبي هريرة.

والراجـح هنا عـن عكرمة روايـة الجماعة، لأنهم أكثـر وأرجح، وفيهم كبـار الحفاظ -ابن مهدي والثوري-، وقد خالف عكرمةَ الأوزاعيُّ، لكن اختلف عليه أيضا: فرواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ، مرسلا، وذكر الدارقطني[١٠] أن مسكين بن بكير رواه عن الأوزاعي، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (رقم: ٣٣١٢).

(٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٧٢٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٩/٤)، الـ قات لابن حبان (٦/ ٤٢٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٦)، الـ ت لابن حبان (٦/ ٣٩).

(٤) التقريب (رقم: ٤١٨٦، ٤٣٨٤).

(٥) سنن ابن ماجه (١/ ١٢٣، رقم ٣٤٢).

(٦) الـ ت لابن حبان (٥/ ٢٦٥).

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٦٠، رقم ٥٦٠).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٢).

(٩) صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٩، رقم ٧١)، ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٦٢، رقم ٤٨٤).

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/ ٢٩٧).

ومسكيـن بن بكيـر ليس بمنزلة الوليد بن مسلـم في الأوزاعي، لأنه صـدوق، لم يوثقه كبير أحـد، ووصفوه بالخطأ والغلط[1]، وقد ذكر الدارقطني[2] أن أبان العطار رواه عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.

وقـد رجح الإمام الدارقطني رواية عكرمة بن عمـار، فقال بعد أن حكى الخلاف: «وأشبهها بالصواب حديث عـ ض بن هلال، عن أبي سعيد»[3]، وكذلك صححه الحاكم، ورأى أن عكرمة بن عمار أقام الإسناد[4]، وأما الإمام أبو داود فمال إلى تعليله بقوله عقبه: «هذا لم يسنده إلا عكرمة بـن عمار»، وتبعه عبد الحق الإشبيلـي، وحكم عليه بالاضطراب أيضـا[5]، ولكن عكرمة لم يتفرد بوصله كما سبق في طرق الحديث.

والاضطراب في هذا الحديث قد يكون من يحيى بن أبي كثير نفسه، فقد اختلف الرواة عنه كذلك -كما سبق في سرد طرق الحديث-، قال أبو الحسن ابن القطان -بعد ذكر اختلاف الرواة علـى يحيـى بن أبي كثير-: «وهذا كلـه اضطراب، لكنه على يحيى بن أبـي كـ لا على عكرمة بن عمار، فيحتمل أن يكون ذلك من يحيى بن أبي كثير نفسه، ويحتمل أن يكون من أصحابه المختلفين عليـه، فقـول أبي محمد: «لم يسند هذا الحديث غير عكرمة بن عمـار، وقد اضطرب فيه»؛ ينبغي أن يكـون ضبطـه «اضطراب» مبنيا لما لم يسـم فاعله، فإنه إن أسند الفعـل إلى عكرمة بن عمار كان خطـأ، ويحيـى بن أبي كثير أحد الأئمة، ولكن هـذا الرجل الذي أخذ عنه هذا الحديث هو من لا يعرف، ولا يحصل من أمره شيء»[6]، وتابع ابن القطان ابن التركماني في الجوهر النقي[7].

وقـال ابن حجـر: «قلت: وقول ابن خزيمة أن الوهم فيه من عكرمـة؛ فيه نظر، لأن الأوزاعي سمـاه أيضـا في روايته عن يحيى بن أبي كثير عـ ض بن هـ لال مرة، وهلال بن عـ ض مرة، وكذا اختلـف فيـه بقية أصحـاب يحيى بن أبي كثير، فقال حـرب وهشام وغيرهما: عياضـ، وقال أبان العطـار: هلال، فالظاهر أن الاضطراب فيه من يحيى بن أبي كثير، وأما قول من قال فيه: عـ ض بـن عبـد الله، أو ابن أبي زهير؛ فهذا خلاف آخر، وقد جعل الإمام علي بن المديني عـ ض بن أبي زهيـر غير عـ ض بن هلال، فإنه قال عياض بن أبي زهير الفهري مجهول، لم يَروِ عنه غير يحيى بـن أبـي كثير وزيد بن أسلم، قلت: وهذا عندي الصواب، لأن عياض بن هلال أو هلال بن عياض؛ أنصـاري، وأما هـذا؛ فإنه فهري، فأنَّى يجتمعان!، وكان سبب الاشتباه؛ أن يحيى بن أبي كثير روى

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٠-١٢١).
(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/ ٢٩٧).
(٣) المصدر نفسه (١١/ ٢٩٧).
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٦٠، رقم ٥٦٠).
(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٢).
(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٥٨-٢٥٩).
(٧) الجوهر النقي (١/ ١٠٠).

عنهما جميعا، لكن امتاز ابن أبي زهير برواية زيد بن أسلم عنه أيضا، ويشبه أن يكون قول من قال عياض بن عبد الله؛ أراد به ابن أبي زهير، ويكون أبو زهير كنية عبد الله، فالله أعلم»[1]. وهذا كلام متين محرر.

وأيضا للحديث علة أخرى، وهو كون عياض بن هلال هذا مجهولا[2]، قال أبو الحسن ابن القطان: «وبالجلمة، فلو لم يكن بالحديث إلا هذا لم يكن معلولا، وإنما علته الكبرى؛ أن راويه عن أبي سـ يد لا يعرف من هو، وذلك أنه يرويه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض»[3].

وقد أعل الحافظ ابن القطان الحديث باضطراب المتن[4]، لكنه صححه من رواية مسكين بن بكير -السابق ذكره- عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله[5]. ولكن رواية مسكين بن بكير هذه معلة برواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، مرسلة، والوليد أقوى من مسكين بن بكير، وفي الأوزاعي خاصة، فإنه ثقة، وعالم بحديث الأوزاعي، ومن أكثر الناس عنه[6]، ومسكين بن بكير؛ قال فيه ابن معين وأحمد وأبو حاتم: «لا بأس به»، زاد أحمد: «ولكن في حديثه خطأ»، وزاد أبو حاتم: «كان صحيح الحديث، يحفظ الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ»، وقال ابن عمار: «يقولون إنه ثقة، لم أسمع منه شيئا»[7].

والوليد بن مسلم ذكر أحمد أنه رفاع[8]، فكونه يرسل هذا الحديث عن الأوزاعي مما يورث الثقة بأنه ضبطه عنه، وتدليسه لا يرد هنا، لأن يحيى بن أبي كثير من شيوخ الأوزاعي وقد تابع الوليد على روايته عن الأوزاعي عن يحيى غيره، فارتفع احتمال التدليس.

فالحاصل أن رواية هذا الحديث مضطربة[9]، وأشبهها رواية عـ اض بن هلال، لكنها ضعيفة أيضا لجهالة عياض، والاضطراب ليس من عكرمة بن عمار، بل الظاهر أنه من شيخه يحيى بن أبي كثير. والله أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٢-٢٠٣).

(٢) انظر: التقريب (رقم: ٥٢٨١).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٥٨).

(٤) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٥٩-٢٦٠).

(٥) المصدر نفسه (٥/ ٢٦٠-٢٦١).

(٦) انظر الأقوال فيه في تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٢-١٥٥).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٢١).

(٨) انظر الأقوال فيه في تهذيب التهذيب (١١/١٥٥).

(٩) وانظر: صحيح سنن أبي داود للشيخ الألباني (١/ ٤٠)، ثم تراجع الشيخ كما في الصحيحة، وتابع الحافظ ابن القطان، وقوى ذلك برواية خلاد بن السائب الجهني، ولكن الزيادة التي بلفظ هذا الحديث في رواية خلاد شاذة، فالأمر على ما ذكرت. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ٣٢١-٣٢٤)، (٧/ ٩٣٣).

وأبو داود وابن ماجه لم يخرجا مع حديث عكرمة بن عمار حديثا آخر في الباب الذي أَوْرَداه فيه، فلعل ذلك لأنه ليس في الباب غيره، أو هو أقوى ما فيه عندهما.

الحديث الثاني:

حديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار».

أخرجه أبو داود[1] -ومن طريقه البيهقي[2]- عن يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، فذكره،

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه[3] عكرمة بن عمار،

وأخرجه ابن خزيمة[4] -ومن طريقه ابن حبان[5]- عن الحسين بن مهدي، وابن المنذر[6] عن إسحاق بن إبراهيم،

عن عبد الرزاق، به، نحوه،

الحكم على الرواية:

هذا الحديث رواه عبد الرزاق، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، رضي الله عنها.

وعكرمة بن عمار العجلي صدوق، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، -كما سبق-، ويحيى بن أبي كثير اليمامي ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل[7]، وقد عنعن، ولم أقف على متابعة لعكرمة بن عمار على هذه الرواية.

وللحديث سوى قوله: من النار؛ شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه مسلم[8] من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيان عن أبي نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرا، فقال لهم: «تقدموا فأتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»، وقد عقب أبو داود رواية عكرمة بن عمار بحديث أبي سعيد هذا ليقويه[9].

---

(١) سنن أبي داود (١/ ١٨١، رقم ٦٧٩).
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٤٦، رقم ٥١٩٨).
(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/ ٥٢، رقم ٢٤٥٣).
(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧، رقم ١٥٥٩).
(٥) صحيح ابن حبان (٥/ ٥٢٩-٥٣٠، رقم ٢١٥٦).
(٦) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٤/ ١٨٠، رقم ١٩٨٦).
(٧) التقريب (رقم: ٧٦٣٢).
(٨) صحيح مسلم (١/ ٣٢٥، رقم ٤٣٨).
(٩) وانظر: صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٥٨-٢٥٩).

الحديث الثالث:

حديث عكرمة، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة: بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟، قالت: كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته: «اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك أنت تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

أخرجه أبو داود[1] عن ابن المثنى، والترمذي[2] عن يحيى بن موسى، -قال: وغير واحد-، والنسائي[3] عن العباس بن عبد العظيم، وابن ماجه[4] عن عبد الرحمن بن عمر،

قالوا: حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا عكرمة، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة: مثله،

وأخرجه مسلم[5] عن محمد بن المثنى، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، وأبو معن الرقاشي، قالوا: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين، مثله،

الحكم على الرواية:

هذا الحديث مداره على عمر بن يونس اليمامي، رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمنا عائشة رضي الله عنها.

عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثقة[6]، ولم أقف على متابِع لعكرمة في رواية الحديث، وقد ذكر ابن رجب أن هذا الحديث مما أنكر على عكرمة[7]، ولعل السبب هو تفرده به عن يحيى بن أبي كثير، وهو إمام مكثر ممن يجمع حديثه، له تلاميذ كثيرة ثقات، والغرابة هنا مطلقة، لأن عمر بن يونس اليمامي تفرد به أيضا عن عكرمة، ولم أقف للحديث على طريق آخر غير طريق يحيى بن أبي كثير هذا؛ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمنا عائشة رضي الله عنها، قال الترمذي عقبه: «حسن غريب»، فحسنه مع حكمه بغرابته، والحديث أخرجه الإمام مسلم بنفس هذا الإسناد، فهو مما انتقاه من حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، واتفق أصحاب السنن الأربعة على إخراج هذا الحديث.

والله تعالى أعلم.

---

(١) سنن أبي داود (١/ ٢٠٤، رقم ٧٦٧).

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٤٨٤، رقم ٣٤٢٠).

(٣) سنن النسائي (٣/ ٢١٢، رقم ١٦٢٥).

(٤) سنن ابن ماجه (١/ ٤٣١، رقم ١٣٥٧).

(٥) صحيح مسلم (١/ ٥٣٤، رقم ٧٧٠).

(٦) انظر: التقريب (رقم: ٤٩٨٤).

(٧) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٧٩٥-٧٩٦).

الحديث الرابع:

حديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال: «حرم رسول الله ﷺ -يعني يوم خيبر- الحمر الإنسية، ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير».

أخرجه الترمذي[1] حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة[2] وأحمد[3]،

وأخرجه ابن المنذر[4] عن محمد بن إسماعيل،

ثلاثتهم -ابن أبي شيبة وأحمد ومحمد بن إسماعيل- عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، به نحوه،

وأخرجه الطحاوي[5] والطبراني[6] من طريق عاصم بن علي عن عكرمة بن عمار، به نحوه، -وزاد فيه: «ولحوم الخيل، وفيه ذكر المجثمة إلخ»-.

الحكم على الرواية:

هذا الحديث مدراه على عكرمة بن عمار، واختلف عليه، فرواه أبو النضر هاشم بن القاسم عنه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر -ولم يذكر الخيل-، ورواه عاصم بن علي عنه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر -بذكر لحوم الخيل-.

أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي البغدادي ثقة ثبت[7]، وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق، ربما وهم[8].

فالصحيح عن عكرمة بن عمار رواية أبي النضر -بدون ذكر الخيل-، لأنه أوثق وأثبت.

وقد تفرد عكرمة بهذه الرواية عن يحيى بن أبي كثير، فلم أقف له على متابعة، قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، إلا عكرمة بن عمار»، وقد عنعن أيضا، وذكر الترمذي أن محمد بن عمرو رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال الترمذي: «فسألت

---

(١) سنن الترمذي (٤/٧٣، رقم ١٤٧٨)، العلل الكبير للترمذي -ترتيب أبي طالب- (ص: ٢٤٠-٢٤١، رقم ٤٣٥).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٧، ٢٥٨، رقم ١٩٨٥٥، ١٩٨٦٩)، (٧/ ٣٩٦، رقم ٣٦٨٩٣).

(٣) مسند أحمد (٢٢/ ٣٥٤-٣٥٥ رقم ١٤٤٦٣).

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٢/ ٣٠٣، رقم ٩٠٩).

(٥) شرح مشكل الآثار (٨/٦٨-٦٩، رقم ٣٠٦٤).

(٦) المعجم الأوسط (٤/ ٩٣-٩٤، رقم ٣٦٩٢).

(٧) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠، رقم ٧٢٥٦).

(٨) انظر: المصدر نفسه (ص: ٢٨٦، رقم ٣٠٦٧).

محمـدا عن هذا الحديث، فقال: «حديث أبي سلمة عن أبـي هريرة أشبه، وعكرمة بن عمار يغلط الكثير في أحاديث يحيى بن أبي كثير»[1]. ورواية محمد بن عمرو؛ أخرجه الترمذي[2] عقب حديث عكرمـة، عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ «حـرم كل ذي ناب من السباع» وهو في صحيـح مسلم[3] من طريق مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عبيدة بن سفيان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

الخاتمة

- يعد عكرمة بن عمار العجلي من صغار التابعين إذ لقي الصحابي الهرماس بن زياد.

- كان عكرمـة بـن عمار من جلة الرواة، روى عنه كبار الأئمـة، واعترفوا بقدره، وكان مجلا للسنة، وقد روى له الجماعة إلا البخاري، فإنه استشهد به.

- اختلفت أقوال النقاد في الحكم عليه، حتى إن الناقد الواحد تتباين أقواله فيه، تكاد تتفق أقوال النقاد على ضعفه في يحيى بن أبي كثير، وسبب ذلك أنه لم يكن عنده كتاب، فاختلطت عليه مروياته عنه.

- تبيـن أن مرتبـة عكرمة بن عمار في الجـرح والتعديل من حيث العمـوم أنه صدوق حسن الحديث.

- وصف أيضا بالتدليس والاختلاط.

- أخـرج له الأئمة أصحاب السنن الأربعة أربعة أحاديث، الأول: حديث أبي سعيد: «لا يخرج الرجـلان يضربان الغائط...»، أخرجه أبـو داود والنسائي وابن ماجه، والثاني: حديث عائشة: «لا يـزال قوم يتأخرون عن الصـف الأول...»؛ انفرد به أبو داود، واشتـرك الأربعة في الثالث: حديث عائشـة فـي الاستفتـاح، والرابع: حديـث جابر: «حرم رسـول الله ﷺ -يعني يـوم خيبر- الحمر الإنسيـة، ...»، انفـرد به الترمذي، فأبو داود أخرج لعكرمة بن عمـار عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث، وأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه حديثين.

- انفـرد عكرمـة بحديثين منهـا، وتوبع في اثنيـن منها، حصل في أحدهمـا الاضطرا لا مـن قبلـه، بل من شيخه يحيى بن أبي كثيـر، وحكم على الآخر بالنكارة الإمـام البخاري لمخالفة عكرمة محمدَ بنَ عمرو فيها، ولم تتبين علة فيما انفرد بهما، وقد أخرج أحدهما الإمام مسلم في صحيحه.

- وصـف الأئمة مرويات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير بالاضطراب، لا يعني أن كل

(١) العلل الكبير للترمذي -ترتيب أبي طالب- (ص: ٢٤٠-٢٤١، رقم ٤٣٥).
(٢) سنن الترمذي (٤/ ٧٤، رقم ١٤٧٩).
(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٥٣٤، رقم ١٩٣٣).

تلـك المرويـات هكذا، بل هو حكم غالبي، فلا يلزم من وصف الأئمة النقاد مرويات الراوي بصفة معينـة أن تكون كلها كذلك، بل هي حكم للغالب، وحسب ما بلغ علم الناقد وفَحْصِه لمرويات ذلك الراوي.

وأوصي بما يلي:

- دراسة بقية مرويات عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في سائر المصنفات الحديثية للخروج بحكم دقيق حولها.

- دراسة جميع مرويات عكرمة بن عمار للخروج بحكم دقيق حول مسألة تدليسه، واختلاطه، وهل الضعف والاضطراب محصور في مروياته عن يحيى بن أبي كثير أ لا؟.

- مزيد العناية بالسنن الأربعة لا سيما ما يتعلق بالأحاديث التي أعلها الأئمة النقاد.

- دراسة الرواة المتكلم فيهم ومنهج أصحاب السنن الأربعة في الإخراج لهم.

المصادر والمراجع

- إكمـال تهذيـب الكمال في أسماء الرجـال، مغلطاي بن قليج بن المصـري، (ت: ٧٦٢ه)، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط.١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت: ٣١٩هـ.)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد، دار طيبة، الريـ ض، ط.١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- بيـان الوهم والإيهـام في كتاب الأحكام، علي بن محمد أبـو الحسن ابن القطان الفاسي، (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- تاريـخ ابـن معيـن -رواية الدارمـي-، أبو زكريا يحيى بـن معين بن عـون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

- تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي مكة المكرمة، ط.١، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.

- تاريـخ أسمـاء الثقات، أبو حـ ـس عمر بن أحمد بـن عثمان ابن شاهيـن البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، دار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.

- تاريـخ الإسـلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط.١، ٢٠٠٣م.

- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، ط.١، ١٣٩٧ه-١٩٧٧م.

- التاريـخ الكبيـر -تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث-، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت:

٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة القاهرة، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط.١، ١٤٠٣-١٩٨٣م.

- تقريب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط.١، ١٤٠٦ ١٩٨٦م.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.١، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.

- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط.١، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م.

- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط.١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)

- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بإشراف محمود أبو شذا النحال، دار الروضة، القاهرة، ط.١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

- سنن ابن ماجه، محمد بن ماجه يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط.٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.١،

١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤م.

- سنـن الدارمـي، عبد الله بـن عبد الرحمن بـن الفضل الدارمـي، (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط.١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.

- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط.١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

- السنـن الكبرى، أحمـد بن الحسين بن علـي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

- سنـن النسائـي -المجتبى من السنن- أحمـد بن شعيب بن علي النسائـي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، ط.٢، ١٤٠٦ه ١٩٨٦م.

- سـؤالات أبـي عبيد الآجري أبـا داود السجستاني فـي الجرح والتعديل، أبـو داود سليمان بـن الأشعـث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسـم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط.١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

- سـؤا ت أبي داود للإمـام أحمد بن حنبل في جرح الـرواة وتعديلهم، أحمد بن محمد بن حنبـل الشيبانـي (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمـد منصور، مكتبة العلـوم والحكم، المدينة المنورة، ط.١، ١٤١٤هـ.

- سيـر أعـلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعـة من المحقيقيـن بإشراف الشيخ شعيـب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالـة، ط.٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- شـرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بـن رجب الحنبلي، (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط.١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- شـرح مشكل الآثار، أحمد بـن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط.١، ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

- شـرح معاني الآثـار، أحمد بن محمد بـن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط.١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- صحيـح ابـن حبـان، محمد بن حبـان بن أحمـد البُستـي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيـق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط.٢، ١٤١٤ه ١٩٩٣م.

- صحيـح ابن خزيمـة، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابـوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

- صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة

غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط.١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- الضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على سؤالات البرذعي، تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط.١، ١٤٠٦ه.

- ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف (ت: ١٤٢١ه)، دار طيبة الخضراء ط.١، ١٤٤٠هـ. - ٢٠١٨م.

- علل الدارقطني -العلل الواردة في الأحاديث النبوية-، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار طيبة-الريض، دار ابن الجوزي الدمام، ط.١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ط.١، ١٤٢٧هـ.

- العلل الكبير -ترتيب أبي طالب القاضي-، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل، عالم الكتب، بيروت، ط.١، ١٤٠٩هـ.

- العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله-، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الريض، ط.٢، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤١٨هـ-٩٩٧م.

- المجروحين، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط.١، ١٣٩٦هـ.

- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤١١هـ.-١٩٩٠م.

- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط.١، ١٤٠٤هـ. - ١٩٨٤م.

- مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة، العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الريض، ط.١، ١٤٠٩هـ.

- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط.٢، ١٤٠٣هـ.

- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

- المعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي-الريض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، دار الوفاء، القاهرة، ط.١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان-، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث دمشق.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء، أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط.١، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.

- المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء، محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٧٦)، تحقيق: زين العابدين الأعظمي، الرحيم أكاديمي، باكستان، ١٤٢٨هـ.

- الكاشف، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط.١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- الطبقات لخليفة بن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط.١، ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م.

- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط.١، ١٤٠٤ه.

- سـؤالات البرقاني للدارقطني، أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

- الضعفـاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط.١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- مسائل حرب الكرماني، أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت: ٢٨٠ هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

- الإحـكام في أصول الأحـكام، علي بن أحمد بن سعيد بن حـزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- الفصـل في الملـل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي-القاهرة.

- تاريـخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن أبو زرعة الدمشقي (ت: ٢٨١هـ)، -روايـة: أبـي الميمون بن راشد-، تحقيـق: شكر الله نعمـة الله القوجاني، مجمـع اللغة العربية، دمشق.

- الطبقـات الكبرى، محمد بـن سعد بن منيـع (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمـد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

- الجامـع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بـن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

- التمييـز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيـري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط. ٣، ١٤١٠ه.

- العلـل ومعرفـة الرجـال -رواية المـروذي-، أحمد بن محمـد بن حنبـل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الريـ ض، ط.١، ١٤٠٩ه.

- تاريـخ ابن معين -رواية ابـن محرز-، يحيى بن معين بن عـون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط.١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- سـؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معيـن، يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط. ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- البحـر الـذي زخر في شرح ألفية الأثر، عبد الرحمن بـن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.

- أسماء المدلسين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق:

محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت، ط.١.

- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط.١، ١٤١٥هـ. - ١٩٩٥م.

- التبيين لأسماء المدلسين، إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط.٢، ١٤٠٣هـ. - ١٩٨٣م.

- الجوهر النقي على سنن البيهقي، علي بن عثمان بن إبراهيم ابن التركماني (ت: ٧٥٠هـ)، دار الفكر.